

الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

كيف تحكم الشعوب الشمع وب نفسها؟



عندما تصطبغ الشعوب مبادئ الديمقراطية تكون حاکمة ومتسيدة، وعندما تفقد الشعوب الديمقراطية تكون محكومة ومسودة. ولكن يبدو أن هذه المقولة السياسية التي آمنت بها ردحا من الزمن ليست مقولة صحيحة بالتمام والكمال... فربما يأتي اليوم الذي نقنتم به أن الديمقراطية لا تعني في كل الأحوال حكومة الشعوب...! ولكن كيف يكون ذلك؟



بمطلق إرادتها شيئا لم يكن من ذوي الحساب والنسب... وبالتالي، فان شيوخ العشائري هم الشيوخ رضيت العشيرة أم أبت، ويرغم ذلك يظل أبناء الشيوخ شيوخا حتى لو لم يحكموا العشيرة.... أما بالنسبة للمديرين والقائممقاميين والمحافظين في النواحي والاقضية والمحافظات، وكذلك البرلمانيين والرؤساء في الدول الديمقراطية فان اختيارهم يرجع -في حقيقة الأمر- إلى قوة وجودهم العائلي والمالي والسياسي والحزبي... المرشح...فالحقيقة أن الشعوب في الدول الديمقراطية أو الزاحفة للديمقراطية ملزمة باختيار ممثل أو زعيم أو رئيس لها، وهي متأكدة -تماما- أنها تختلف عن المرأة في اختيارها لأن المرأة تختار الرجل الأفضل لكل العمر، بينما الشعوب في الدول الديمقراطية تستبدل كل أربع سنون غير صالحين بما تظنهم وفي النهاية... ولا نهاية للديمقراطية فان الشعوب كما أنها لا تحكم نفسها بنفسها مباشرة، فانها أيضا لا تحكم نفسها بالنيابة ولكنها ملزمة باختيار أفضل السنين....!!

بمطلق إرادتها شيئا لم يكن من ذوي الحساب والنسب... وبالتالي، فان شيوخ العشائري هم الشيوخ رضيت العشيرة أم أبت، ويرغم ذلك يظل أبناء الشيوخ شيوخا حتى لو لم يحكموا العشيرة.... أما بالنسبة للمديرين والقائممقاميين والمحافظين في النواحي والاقضية والمحافظات، وكذلك البرلمانيين والرؤساء في الدول الديمقراطية فان اختيارهم يرجع -في حقيقة الأمر- إلى قوة وجودهم العائلي والمالي والسياسي والحزبي... المرشح...فالحقيقة أن الشعوب في الدول الديمقراطية أو الزاحفة للديمقراطية ملزمة باختيار ممثل أو زعيم أو رئيس لها، وهي متأكدة -تماما- أنها تختلف عن المرأة في اختيارها لأن المرأة تختار الرجل الأفضل لكل العمر، بينما الشعوب في الدول الديمقراطية تستبدل كل أربع سنون غير صالحين بما تظنهم وفي النهاية... ولا نهاية للديمقراطية فان الشعوب كما أنها لا تحكم نفسها بنفسها مباشرة، فانها أيضا لا تحكم نفسها بالنيابة ولكنها ملزمة باختيار أفضل السنين....!!

الدولة حاكم، وهذا لا مفر منه. ولكن كيف تختار هذه المجموعات البشرية المتسلسلة ممثليها أو حكامها؟ في الأسرة يذهب الرجل في أكثر المجتمعات ويطلب المرأة للزواج، وهو بحكم رجولته ودفقته على توفير القوت والمال والقدرة عن العائلة يكون حاكما وقواما على المرأة وأطفالا... وهو صاحب الكلمة في المنزل وسواء رضيت الزوجة من نفسها أو لم ترض... والرفض أو الهروب من المنزل، ولكن يظلوا -هم خارج المنزل- يحملون اسم أبيهم وأمههم حتى بعد مماتهم!! فالرجل في الأسرة هو وجود طبيعي مفروض على المرأة الزوجة مادامت تختار العيش في منزل الزوجية فضلا عن الأبناء....

وعشائر وقبائل ومناطق ونواح واقضية وأقاليم أو ولايات، وكلما كثر الأفراد واتسعت الرقعة الجغرافية احتاجوا إلى حاكم وحكومة... فإذا كان احتمال الفرد الواحد يستطيع أن يحكم نفسه بنفسه ويستغني عن الآخرين مثلا، فان هذا الاحتمال يقل مع تعايش فردين، ويتضال مع العشرة، وينتفي على الإطلاق عندما تكون هناك دولة... لذا قال فقهاء القانون والسياسة إن السلطة هي العنصر الثالث لقيام الدولة بعد السكان والأرض.

والثاني: وهو النيابة عن الشعب في حكومة الشعب، فهذا يعني أن كل مجموعة من الشعب لابد أن يكون لها حاكم يدير شؤونها... ويرعى مصالحها... ويحفظ النظام ويطبق القانون... هذا الحاكم في الأسرة الواحدة يسمى "رب الأسرة" وفي العشيرة يسمى "شيخ" وفي الأرياف والعمدة أو الكبير" وفي النواحي "الدير" وفي الأفضية "القائممقام" وفي المحافظة أو الولاية "المحافظ أو الحاكم" وفي الدولة "الرئيس"... إذا، يتعين أن يكون في البيت الواحد حاكم، وفي العشيرة والأرياف حاكم، وفي الأفضية والولايات حاكم وفي

الدول الزاحفة نحو الديمقراطية يكون المرشحون لحكومة الشعوب -رؤساء كانوا أو نوابا- في ثلاثة اتجاهات: إما أن يكونوا كلهم صالحين... فتكون مسؤولية الشعوب الناخبة هي اختيار الأصلاح، وإما أن يكون بعضهم صالحا والأخر غير صالح، فتكون مهمة الناخبين اختيار الصالح غير منهم، وإما أن يكونوا كلهم غير صالحين فمسؤولية الشعوب رفض الانتخابات أو مقاطعتها!.. ولكن ما معنى حاكمية الشعوب في الدول الديمقراطية؟ حكومة الشعب تعني واحداً من اثنين: الأول: أن الشعب يحكم نفسه بنفسه مباشرة، والثاني: أن نيوب مجموعة من الشعب عن الشعب يحكم الشعب.

جيب عودة كاتب

فحكومات الدول تقوم بطريقتين: الأولى: حكومة بالفرض والقوة والعصا... وهي إما حكومة عسكرية تطيح بأخرى سبقتها، وإما حكومة ملكية بر الأبن عن حقوق الانسان وجدنا من المناسب تعريف القارئ والمواطن بعض الشيء عن تلك القوانين والأنظمة والأعراف والمواثيق الدولية لحقوق الانسان في عصر العولمة والإرهاب والتكنولوجيا. مقتبسات من قوانين حقوق الانسان .. منذ تأسيسها عام ١٩٤٥ قامت منظمة الأمم المتحدة بإنشاء أول نظام لجمالية الانسان وحقوقه، وكانت ركيزته عددا لا بأس به من المواثيق والصكوك التي تعتمد على نوعين من الأليات: تعاهدية وغير تعاهدية، ومازال هذا النظام في تطور مستمر من أجل تفعيل الأليات والوصول بها الى الغاية الأساسية وهي حماية حقوق الانسان على وجه الكون. وقد نص ميثاق الأمم المتحدة على ستة أجهزة رئيسية للأمم المتحدة، وهي التي تعني بحقوق الانسان بدرجات متفاوتة حسب نطاق تخصصها وهي:

- ١- الجمعية العامة.
- ٢- مجلس الأمن.
- ٣- مجلس الوصاية.
- ٤- محكمة العدل الدولية.
- ٥- المجلس الاقتصادي والاجتماعي ويتكون من: ١- لجنة حقوق الانسان.
- ٢- اللجنة الفرعية لتعزيز وحماية حقوق الانسان.
- ٣- لجنة المرأة.
- ٤- المفوضية السامية لحقوق الانسان.

آليات واتفاقيات حماية حقوق الانسان.

- ١- من بين الاتفاقيات التي تبنتها الأمم المتحدة ولجانها هي "٩٠ اتفاقية" وهي:
- ١- "اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري" اعتمدت في ١٩٦٥/١٢/٢١ ودخلت حيز التنفيذ في ١٩٦٩/١/٤.
- ٢- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الذي اعتمد في ١٩٦٦/١٢/١٦ ودخلت حيز التنفيذ في ١٩٧٦/٣/٢٣ وشكلت لجنة تسمى "حقوق الانسان".
- ٣- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الذي اعتمد في ١٩٧٣/١٢/١٦ ودخل حيز التنفيذ في ١٩٧٦/١/٣ وشكلت لجنة لحقوق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الضريق الثلاثي لقمع جريمة الفصل العنصري".
- ٥- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة اعتمدت في ١٩٧٩/١٢/١٨ ودخلت حيز التنفيذ في ١٩٨١/٩/٣ شكلت "لجنة القضاء على التمييز ضد المرأة".
- ٦- اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة اعتمدت في ١٩٨٤/١٢/١٠ ودخلت حيز التنفيذ في ١٩٨٧/٩/٣ وشكلت لجنة تسمى "لجنة مناهضة التعذيب".
- ٧- اتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدت في ١٩٨٩/١١/٢٠ ودخلت حيز التنفيذ في ١٩٩٠/٩/٢ وأنشأت "لجنة حقوق الطفل".
- ٨- الاتفاقية الدولية لنباهضة الفصل العنصري في الألعاب الرياضية اعتمدت في ١٩٨٥/١٢/١٠ ودخلت حيز التنفيذ في ١٩٨٨/٤/٣ وشكلت "لجنة مناهضة الفصل العنصري في الألعاب".
- ٩- الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم التي اعتمدت في ١٩٩٠/١٢/١٨ ودخلت حيز التنفيذ في ١٩٩٠/١٢/١٨ وشكلت "لجنة حماية حقوق العمال المهاجرين وأفراد أسرهم".

أهم بنود حقوق الانسان الفردية والجماعية:

- يمكن تقسيم حقوق الانسان بعدة طرق مثل الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والجماعية والثقافية وأهم تلك الحقوق السياسية والمدنية:
- الحقوق والحريات الضردية: الحق في الحياة ومنع التعذيب والعقوبات والمعاملات اللاإنسانية أو المهينة، حظر العبودية والرق، الحق في الحرية والأمن، حرية التنقل.
- الحريات الفكرية: حرية التعبير، حرية الفكر والدين والمعتقد، الضمانات القضائية والمساواة أمام القضاء، الضمانات في الإجراءات الجنائية والمدنية، حظر تطبيق التشريع الجنائي بأثر رجعي، الحق بالاعتراف بالشخصية القانونية لكل فرد، الحقوق العائلية، حماية الأسرة وتساوي الزوجين في الحقوق، حقوق الأطفال وحمايتهم، المشاركة في إدارة الشؤون العامة، الحقوق السياسية، الحق في الانتخاب والترشيح، فرصة تقلد الوظائف العامة، التجمع السلمي.

هيرودتس .. شاهد عيان على الحياة في بابل

وهو يتحدث عن أعظم المدن في العالم القديم



أ. فؤاد يوسف قرآنجا استاذ جامعي

وضع محرر كتاب (التاريخ) Herodotus لهيرودتس حياة المؤرخ هيرودتس أول من كتب عن بلاد بابل الذي دعي (أبو التاريخ) قد عاش في عصر بريكس وهو العصر الذهبي لنمو وتطور الحضارة اليونانية التي أعطت للإنسانية علوم التاريخ والطب والفلسفة والمسرح وغيرها . جاءت ترجمة حياته على النحو التالي : " ولد هيرودتس في عام (٤٨٤ ق م) و ذلك بعد مرور أربعة سنوات من معركة (سalam) في هاليكارناس بآسيا الصغرى . وعلى الرغم من أنها كانت منطقة يونانية ، لكن المدينة كانت تحت السيطرة الفارسية الأخمينية و كذلك كانت منطقة الهلال الخصيب ظلت هذه المدينة تعاني لفترة من الزمن حتى منتصف عمر هيرودتس . وقد تحير من عائلة يونانية كانت تتمتع بمركز محترم في مدينة هادانة و جدة هي مدينة بابل عنده قد عاد صيته كشاعر ملحمي . كان النير الفارسي قد جعل أية حرية سياسية غير ممكنة ، لذلك كان هيرودتس بعد اجتيازه الدراسة الأولية ، قد كرس نفسه للمطالعة والسفر و الارتحال إلى بلدان العالم حوله ، يضاف إليها معرفته العميقة بشعر هوميروس إذ كان قد اطلع على مجمل الأدب اليونانية . ففي (تاريخه) جده يقتطف نصوصا و يظهر اطلعا بما كتبه الشاعر هسيود و هيكلنوس و الشاعر سافو (القرن ٦ ق م.) و الحكيم أيسوب و مؤلف الحكايات الحكيم أيسوب و سيمونيدس و مؤلف الدراما المسرحية اسكيلوس و الشاعر بندا ، و معظمهم من القرن السادس أو الخامس قبل الميلاد عدا هوميروس . ومن المعتقد أن كثيرا من تلك الرحلات قد قام بها قبل أن يبلغ الخامسة والثلاثين من العمر ، ويكشف (تاريخه) مدى تفضيه عن تفاصيل أحوال البلاد و المدن التي شاهدها أو سمع عنها مع ملاحظاته . و من المحتمل أنه سآح في آسيا الصغرى و اليونان الأروبية أكثر من مرة . و قد زار معظم الجزر اليونانية في الأرخيل مثل رودس و قبرص و ديلوس و باروس و ناسوس و كريت و آيجة . و ارتحل طويلا من سارديس حتى العاصمة الفارسية سوسا و شاهد بلاد بابل التي كان يسميها (بلاد آشور) Assyria (اسيريا) . و قد اكتشف معالم ضرور شواطئ فلسطين و غزة و بقي طويلا في مصر . و نصح هيرودتس في عصر بريكس أي العصر الذهبي اليوناني و عندما بلغ الأربعين انسحب من الحياة الاجتماعية و كرس همه في أن يكون مؤلفه (التاريخ) مكمثلا من جميع الأوجه . و من المرجح أنه كتب تاريخ مدينة بابل (آشور) عندما كان في مدينة (ثوري) كما أخذ عنه أرسطو بعض المقطعات . و يبدو أن شعبة عصر انطقات في عام ٤٢٥ ق م. بمدينة (ثوري) حيث وجد قبره الذي اكتشف في زمن لاحق " أما ما كتبه هيرودتس عن بلاد بابل كلها فهو شحيح و صلب كل جهه على وصف مدينة بابل باعتبارها أعظم مدينة في العالم القديم و يبدو أنه لم يكن يعرف أنها أيضا عاصمة

يشمل الشوارع الموازية للنهر بل أيضا الشوارع المرفوفة باتجاه النهر . و في نهاية مجرى النهر بويايت منخفضة بحيث تغطي مجرى النهر ، و هي كبيرة تشبه البويايت الخارجية و مصنوعة أيضا بعمد الصفرة و مفتوحة و حسب عند حافة المياه . و هناك أيضا سور خارجي الذي يعتبر كحصن للمدينة . و يوجد مركزان في المدينة خلالو كانه حصن أو قصر للملوك محاط بسور كبير الحجم شديد الصلابة ، أم المركز الأخر فهو معبد لآلة جوبيتر بيلوس . و هناك ساحة مغلقة من الجانبين مساحتها فرسخين ، مع بويايت صلبة مصنوعة من الصفر كانت لا تزال موجودة في زماني ! في وسطها ربيبه ترتفع عليها أبراج الواحد فوق الآخر ، يرمي هيرودتس الى وصف الرقورة المؤلفة من مصطبات ترابى الواحدة أصغر من الأخرى (و كانت مؤلفة من ثمان أبراج و هناك درجات تصعد منها الى القمة تتضمن أماكن لاستراحة الذي يرتقي منه الدرجات . و في القمة هناك معبد خاص به داخله مضجع (كوكروس) و هذا التقليد مشابه لتلك المصنوعة من الصفر طوقس الكلدانيين ، فإنها كاهنة الإله و قد اختيرت من قبل الربة من بين جميع نساء الأرض ، حيث ينزل الإله شخصيا و ينام في هذا المضجع . و هذا التقليد مشابه لتلك الرواية التي ذكرها لي المصريون بأنها حوت في مدينتهم طيبة (فييس) حيث تقضي امرأة دائما ليلتها في المعبد . و هو نفس الطقس في مدينة (باتارا) التي تقضي ليكا حيث تنتظر الكاهنة ليلتها لتلقى الوحي من الإلهة

دجلة ، و حينما أراد العبور بحصانه الأبيض حيث توجد مخاضة بتلك المنطقة ، غرق حصانه ، فأجل زحفه على بابل لأنه اعتبر موت حصانه فال سعى . و كيف استطاع أخيرا كورش أن يحتل بابل بخديعة من أحد قواده و قد فرض كورش ضريبة على الفلاحين و المزارعين و زاد عليها تقديم الطعام الى جيشه . و ذكر هيرودتس أن إحدى عادات النساء أن كل فتاة تجلس تنتظر شخص عند بلوغها في الشارع الرئيسي ، و الشخص الذي يرمى لها قطعة من الفخود تنهب معه بعد أن يقول لها : " لتزوهين باسم الإلهة (مايليتا) ؟! " و ذكر ذلك عند بلوغها ثلاث قبائل واحدة منها لا تأكل سوى السمك حيث يعمل على نحو يجفف تساما ثم يسحق بالهاون ثم يغريل و يخبز و يصنع على شكل الكيك و حيث لم يكن لديهم أطباء ، فكان المرض يمدد في أقرب ساحة عامة . و كل من يمر يقضي أن يسأله عما به و خاصة من سبق ومرض بنفس الماء و الشئ بعد ذلك ، فعليه أن يقصد له المنع و تناول الدواء المناسب . و كان البابليون يدفعون موتاهم بعد أن يغطوهم بالعلم . و كانوا يتوخون على جلود الحيوان و تضع طبقة على أفقر رجل بابلي على التزوج بامرأة و أراد معاشرتها ، فإنه يجلس في غرفة يقرب مجرة يحترق فيها الطيب و تجلس المرأة قبائله ، و في الفجر كان عليها قبل المعاشرة أن يغتسل على أن لا يتلامس قبل الأغتسال ، و هذا التقليد يمارس أيضا بين العرب (أعلى الرغم من أن المطر قبل ليلتها في بلاد آشور) أي بابل لكنه يعني لزراعة و نمو الذرة . أما شجرة الخيل فتنمو في جميع أنحاء البلاد و معظمه ينتج تقرا يزيد الأثافي و طعامهم و يصنع منه الخبث و كذلك يستخرج منه و ليس سوق الثوب عبادة قصيرة وحدا طويلا ذا طراز غريب . و البابليين سطر طويلا و غطاء لراس يشبه العمامة ، و يرشون أجسامهم بالعطرا (و كل منهم لديه ختم و عصا خشبية مفيضا مفضور على شكل فتاحة أو وردة أو صقر أو ما أشبه .

الامبراطورية البابلية -الكلدية الأخيرة(٦٢٥ - ٥٣٩ ق م.) وكان وصفه لبابل و حياة أهلها على النحو التالي : " كانت بلاد آشور (بابل) تمتلك عددا هائلا من المدن ، و كانت أعظمها و أكثرها حداثة و جدة هي مدينة بابل التي نشأت بعد سقوط نينوى ، و هكذا انتقلت إليها السلطة و اليك و صفها : أقيمت المدينة وسط سهل واسع على شكل مربع تام ، طوله مائة و عشرين فرسخا و يندك تباع مساحتها اربعماية و ثمانين فرسخا ، و مثل هذا الحجم و الروع لا يمكن أن تشابهها مدينة أخرى . و حيث يقع بابل كل شيء خندق عميق واسع مملوء بالمياه و بعده ترتفع أسوارها الى خمسين ذراعا مليكا (الذراع الملكي أطول من الذراع العادي بثلاثة اصابع) لا يمكن أن نسي بأن أخبركم عن مدى استخدامات ذلك الخندق المحفور عند السور . فالطين المستخرج من الحفر قد استعمل كأجر (طوبق) لبناء السور ، و بعد أن تصعب هناك كميات من الطوبق توضع في آتون النار ليشبه ، ثم يجري بناء الحافة القريبة من الخندق حتى يتم بناه السور ، و يستخدمنون لتثبيت الطوبق القار الحار و يضعون بينهنما طبقة من الحصران المصنوعة من البردى اللين حتى يكملوا حدود الخندق . و في أعلي السور الذي يبني عريضا و على جوانبه نبيت مواضع تقابل الواحدة منها الأخرى ، و بينهما مساحة من السور تتسع لمرور عربة يجرها أربعة خيول ١ و في منحنيات السور عدد من البويايت مصنوعة من معدن (الصفر) brassمعتبات البويايت فمصنوعة من النحاس . كان في مدينة (أس) Sictis يقع فيها مجرى ينبع منه القبر و ينهب جاريا نحو الفرات في مدينة تحمل نفس الاسم و تبعد ثمانية أيام سفر عن بابل حيث نجد هناك كتلا من القبر كميات كبيرة في مجرى نهر الفرات . تنقسم المدينة الى قسمين بواسطة النهر الذي يجري في وسطها و هو نهر الفرات العظيم و العميق و السريع الجريان الذي ينبع من أرمينيا و يصب في البحر الأثريزي . Erythraean أما سور المدينة فهو ينزل حتى مستوى مجرى النهر و يوجد في زوايا السور زيادات تغطي جوانب النهر مبنية بالطوبق المحروق . كانت البيوت تتألف من ثلاثة أو أربعة طوابق ١ أما الشوارع فإنها مرفوفة بخطوط مستقيمة و ذلك لا

لماذا نحن الوهيدون في العالم الذين نقل أطباء ولايتنا؟

د. محمد العبدوي كاتب

قبل أكثر من عام اتصلت بي سيدة من السفارة الألمانية في ولايتنا قائلة ان السفير الألماني يرغب في مقابلاتي وحددت لي موعدا وعندما انتهت المكالمة فكرت ماذا يريد السفير من طبيب نفساني عراقي ان كان قد امراضته الهموم العراقية-وهو حديث عهد بالولاية- فكيف أتفاهم له؟ ثم خطر لي خاطر خبيث آخر لم لا يكون الموضوع مشروع (علاسه) لكن طردت كل هذه الهواجس وذهبت في الموعد المقرر ووجدت السفير في انتظار وكان دمته الاخلاق (لا ادري ان كان هذا طبعه او سلوك يتعلمونه في سلمهم الدبلوماسي الرفيع الذي لم نعهده لدى المسؤولين الزيتونيين!) بعد عدة دقائق علمت ان الرجل حديث عهد بالولاية ويريد ان يفهم سلوك وطباع شعبنا واخذ يبحث عن علماء اجتماع وفضائيين ليتعرف على شعبنا عن كتب -وكم وددت لو يحذو حذوه جميع المسؤولين غيرالزيتونيين الا- ووجدته ذا ثقافة عالية ولديه خبرة والملم في مشاكل الشرق الاوسط . المهم من كل هذه المقدمة انه سألتني سؤالاً اخرجني كثيرا وهو لماذا الناس هنا يقتلون و يختطفون الاطباء وهم يعرضون خدماتهم الانسانية للجميع وليس لطائفة او مجموعة محددة؟ حاولت ان اجدد محاولات لما حصل لي فيصّل العارف بدواخل البشرولكني ادركت بان ليس لدي اجابة واحدة مقنعة .فالعقل والمنطق يقول ان جميع المستحاجون هم بشر وهم يمرضون ويصابون بالمشاكل وللطباة فحتى الكواسر من البهائم تحتاج لطبيب بيطري فكيف بالانسان وهو الكائن الضعيف في تكوينه وخلقه. وبقي هذا السؤال يرن في راسي الذي اقيمته مشاكل المولدة وقنبنة الغاز والحاح والدتي العيومي بترك الوطن وداء الشقيقة الذي طالما اخجلني امام مرضاي!

انا اعلم بان العدوانية تكون احيانا متعددة الاسباب ومتشابهة للدوافع ولكني لم افهم بسهولة هذه الدوافع من العدوانية ضد الاطباء .فانا لان لم اصادف طبيبا واحدا يسأل مريضه وهو مستلق على اريكة الفحص او في صالة العمليات او خلال صراخ الالم في الطوارئ او صالات الولادة عن طائفة المرضى او قائمته الانتخابية!

نحن نقول دائما اننا لا ننتمي للحكومة ولكن لامة العراقيةه بدليل عندما سقطت الحكومة الكلكاميشية الكونية في انتفاضة ١٩٩١ و في ٢٠٠٣ ابان الغزو الامريكي حيث ذهب الجميع الى بيوتهم من جامة القمامة الى القائد العام للقوات المسلحة الا الكواد الطبية في المستشفيات فانها بقيت تقدم الخدمات لمن يحتاجها من المرضى والجرحى و حتى عندما لتلوثي قدم احد الاطباء و كان لان لم كانوا يداونون تلك الاقدام النافرة الناقمة!

اقول انه ما من دافع لهؤلاء المهوسين بسلامة الناس الا لانهم تروبا على شعور انهم لامة و ليس لهذا النظام او لتلك الدولة.

اما ان الازوان ان توقع وثيقة عهد لحماية من خلقهم الله لحمايتنا وحماية اطفالنا؟ ورحم الله من سمى اقدم مستشفيات الاطفال في ولايتنا ب(حمية الاطفال).اما من شقى في هذه الولاية فيجمننا كما عهدنا بشقاوات زمان حين يستصرخهم احد .